# الافتتاحية

تتوقف أهمية الضبط الببليوجرافى فى أية دولة على مدى ازدهار صناعة النشر، وتنوع وكثافة ما تنتجه هذه الصناعة بهذه الدولة؛ حيث إن أدوات الضبط الببليوجرافى هى بمثابة الدليل الذى لا غنى عنه، من أجل السباحة فى موجات المد المتتالية من أوعية المعلومات الصادرة. وتختلف كل فئة من هذه الببليوجرافيات عن غيرها، باختلاف الهدف منها، والمواد التى تغطيها، والمستفيدين المحتملين منها، والبيانات المسجاة عن كل وعاء، وهكذا.. !

وحيث إن أدب الأطفال هو المحور الأساسى لهذه المجلة، فمن الطبيعى أن يتساءل القراء عن أدوات الضبط الببليوجرافى لمواد الأطفال المتاحة فى سوق النشر، سواء تلك التى أفرزتها صناعة النشر فى مصر، أو تلك التى تصدر خارج مصر وتباع فى السوق المحلية.

تضطلع دار الكتب بمسئوليتها فى إعداد وإصدار ببليوجرافيتها القومية منذ عام ١٩٥٤ وحتى الآن، وهى التى تحصر الإنتاج الفكرى الصادر فى مصر. وقد مرت هذه الببليوجرافية بتغيرات متنوعة طوال حياتها، سواء فى فترات الصدور، أو العنوان الذى تصدر به، أو الوسيط المادى الذى تصدر عليه (حيث تصدر الآن على الوسيط الإلكترونى من خلال موقع دار الكتب على الإنترنت). وقد شكلت كتب الأطفال بطبيعة الحال قسمًا من أقسامها. وحيث إن هذه الببليوجرافية تقتصر فى تغطيتها على كتب الأطفال الصادرة فى مصر، والتى يتم إيداعها فى دار الكتب بموجب قانون الإيداع، يبقى أن تكتمل تغطية باقى مواد أدب الأطفال المتاحة فى مصر، والتى لا تخضع لقانون الإيداع، وكذلك صدور أنواع أخرى من الببليوجرافيات. ويكمل "مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال" هذه المنظومة؛ لكى يؤدى دوره فى النظام القومى للمعلومات فى المجال الذى يقع فى بؤرة اهتمامه وهو أدب الأطفال.

تتنوع إصدارات "المركز" من الببليوجرافيات؛ حيث يقوم بإعداد وإصدار الببليوجرافيات الموضوعية، والفهارس الموحدة للمكتبات، والببليوجرافيات المعيارية وهى أهم هذه الأنواع. وتعتبر الببليوجرافيات المعيارية أهم أدوات الاختيار فى المكتبات العامة والمدرسية لكتب ومواد الأطفال، كما يستفيد منها الآباء والمربون فى اختيار ما يشترونه لأطفالهم. وترجع القيمة العالية التى تتميز بها هذه الأداة إلى أنها تدرج المتميز فقط من أحدث مواد الأطفال المتاحة فى سوق النشر، وهى بذلك لا تقتصـــر على إدراج الكتب فقط

ولكن كل مواد الأطفال بكل أنواعها وأشكالها. ومما يزيد من قيمة هذه الأداة تذييل البيانات الببليوجرافية بمستخلص شامل وافٍ، ثم إعداده من جانب الخبراء المتخصصين الذين قاموا بالفحص والتقييم. يتضمن المستخلص وصفًا شاملاً للوعاء، ثم تقييمه من كافة الزوايا، والمرحلة العمرية التى يناسبها الوعاء، والمكتبات التى يصلح لها. كما يتم وضع درجة لتميز هذا العمل. ومن الطبيعى أن تصدر هذه القائمة بصورة دورية حتى يغطى كل عدد من أعدادها فترة زمنية تطول أو تقصر حسب كثافة النشر.

وقد أردت بهذه الافتتاحية أن أطلع القارئ على وجود أدوات يمكن أن يحتاجها هو أو أحد زملائه أو معارفه، ولكنه لا يعرف بوجودها لأى سبب من الأسباب، والله الموفق.

رئيس التحرير